



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤/١٠/١٩٧٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اسرائيل تعلن أن مصر تستخدم تكتيكا جديدا في الحرب بقوات الكوماندوز

قائد اسرائيلي يقول لمسئولين: القوات الخاصة المصرية تدخل سيناء من كل مكان وبكل الوسائل - بالهليكوبتر والقوارب وعلى الاقلع مع مارك الدبابات لم تتوقف لحظة على طول الجبهة في سيناء التقارير « المحايدة » من كل العواصم تؤكد أن القوات السورية تقا تل بغناد شديد وبضراوة بالغة الأردن يحرك قواته الى داخل سوريا للاشتراك في المعركة

في الوقت الذي لم تتوقف فيه معارك الدبابات على طول جبهة القتال أمس في سيناء خرجت من تل أبيب أمس بيانات كثيرة عن تكتيك جديد تتبعه القيادة المصرية في المعركة .

فقد أعلن الجنرال حاييم هيرتزوج الملقب العسكري على راديو تل أبيب « أن مصر تستخدم تكتيكا جديدا في الحرب بفرق الكوماندوز » . ولم يصف هيرتزوج أية ايضاحات أخرى .

وقبل تصريح المعلق العسكري الاسرائيلي بساعات نقلت وكالات الأنباء - من موقع ما في سيناء - تصريحاً مماثلاً للجنرال كالمان قائد احد المواقع في شمال سيناء قال فيه « ان القوات المصرية الخاصة تدخل سيناء في كل مكان ومن كل اتجاه وبكل الوسائل .. بطائرات الهليكوبتر .. والقوارب .. وسيروا على الابدان » . وقال ان هذه القوات تقا تل بشراسة وهي مسلحة بأحدث الأسلحة .

وقد ركزت الأنباء التي خرجت امس من اسرائيل حول تطورات القتال في جبهة سيناء على نقطتين - الاولى : طوفان الإمدادات الذي يتدفق على سيناء عبر احد عشر جسرا اقامتها القوات المصرية على القناة، والثانية تحريك شبكة صواريخ سام المضادة للطائرات والتي استطاعت ان تنشل فاعلية السلاح الجوي الاسرائيلي الى حد كبير الى مواقع متقدمة جدا على الضفة الغربية للقناة مباشرة . ولكن هذه الأنباء لم تقطع ان كان بعضها قد نقل الى ارض سيناء .



وتحدثت هذه الرسائل عن الأسلحة الحديثة والمعقدة للغاية التي يستخدمها المصريون في الجبهة وقال الإسرائيليون ان أبرز هذه الأسلحة صاروخ «سام - ٧» المضاد للطائرات الذي يحمله الجندى على كتفه ويطلق منها قذيفة واحدة تحترق إلكترونياً وراء الدبابات في أي اتجاه تحرك إليه حتى تصيبها . . القذيفة وأنها دبابة .

وعلى الجبهة السورية كانت أبرز التطورات أمس تحرك جزء من القوات الأردنية - بأوامر من الملك حسين - إلى الأراضي السورية للاشتراك في المعركة إلى جانب القوات السورية .

وفي نفس الوقت إذا عرّضنا لمدى أمن ان جميع التقارير « المحايدة » التي خرجت أمس من الجبهة السورية والتي تلقيناها عواصم أوروبا كبيرة تؤكد ان ما يبذره الإسرائيليون عن اتجاهات المعارك في هذه الجبهة « أبعد ما يكون عن الحقيقة فوق أرض المعركة ، وان الجيش السوري يقاتل بعناد شديد وبصراوة بالغة ، وان القوات السورية تتمتع بروح معنوية عالية جدا .

وقالت البيانات التي أصدرتها القيادة السورية ان قواتها أجبرت العدو على الاستمرار في التراجع وانها تمكنت في القتال الذي جرى أمس من تدمير ٤٥ دبابة وعدد كبير من الجنزرات والمدافع .

وقد كان القطاع الشمالي من الجبهة هو مسرح أعنف المعارك طوال أمس . وفي نفس الوقت استمر العدو في الإغارة بأعداد كبيرة من الطائرات على سوريا مركزاً على منطقة دمشق التي أسقطت فيها شبكة الدفاع الجوي خلال ساعات الصباح الباكر ١١ طائرة سقطت كلها بين السادسة والسابعة والنصف صباحاً . وقد شهذ المراسلون الأجانب بانفسهم هذه الطائرات وهي تتساقط في عدة مواقع من العاصمة السورية .

ويبلغ مجموع الطائرات الإسرائيلية التي أسقطت أمس ١٩ طائرة منها طائرتان من طراز فانتوم أسقطتها طائرتان سوريتان من طراز ميغ - ١٧ .



الجبهة المصرية

كالتى أبرز التطورات التى طرأت على الجبهة المصرية يوم أمس - كما نكرت التصريحات التى خرجت من تل أبيب - هو توغل قوات الكوماندوز المصريين وراء خطوط دفاع العدو الجديدة .

وطبقا للتصريحات التى أعلنتها يوم أمس الجنرال الإسرائيلى كالمسان قائد القطاع الشمالى فى سيناء . فإن قوات الكوماندوز المصرية المزودة بأحدث الأسلحة تنتشر الآن فى مواقع كثيرة من سيناء .

وقال القائد الإسرائيلى - وهو يتحدث الى الصحفيين الاجانب - ان الكوماندوز المصريين يدخلون سيناء بكل السبل ، فى التيارات وبطائرات الهليكوبتر . وعلى الأقدام . وأن هدفهم هو تدمير أكبر قدر من مدرعاتنا وقطع طرق الإمداد الى موانعنا .

ومن تل أبيب خرجت أمس مجموعة من التقارير الصحفية بعث بها مندوبو وكالات الأنباء الذين أخذهم القيادة الإسرائيلىة يوم أمس الى سيناء . وتعكس التقارير صورة واضحة لما يجرى الآن على الجانب الإسرائيلى من جبهة القتال :

كتب هنرى ستانجوب المراسل العسكري لصحيفة «التايمز» البريطانية التقرير القالى :

« الأمر المؤكد ان الجيش الإسرائيلى قد أخفق حتى الآن فى إيجاد طريقة فعالة لإيقاف تدفق التعزيزات المصرية عبر القناة . فلا يزال المصريون يافعون قواتهم ومعداتهم عبر الجسور الأحدى عشر التى أقاموها والتي لم تستطع الطائرات الإسرائيلىة تدمير أى منها ولا يزال الجيش المصرى مستمر فى تطبيق تكتيكه الذى يهدف الى اضعاف طاقة الجيش الإسرائيلى واجهاده مع العمل على أن تكون المواقع المصرية متينة » .

ومضى ستانجوب فى تقريره قائلا :

« ان الواضح للجيش الإسرائيلى هو زيادة تصميم الجنود المصريين وقتالهم الشرس من أجل استرداد أراضيه ثم المغزى المبيح الذى تنطوى عليه قدرتهم المتزايدة وكثافتهم للحوطة فى إدارة شبكة الصواريخ المصرية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال الضابط : لقد تكثرت أكثر من وحدة بحرية من أن تقيم استحكاماتها على هذا العمق في سيناء وتخرج منها مجموعات كوماتدوز مسلحة جيدا لتصيد الدبابات الإسرائيلية وانفرادها . وكان الجنرال كالمين باجان قائد المنطقة الشمالية قد صرح للمصحفين الذين التقى بهم خلف خطوط القوات الإسرائيلية بأن الجيش المصري يواصل تعزيز قواته وأن هذه القوات تنقل المدرعات والرجال والإمدادات عبر القناة ويبدو أن المصريين يستعدون للهجوم على مواقع الإسرائيليين وقال مراسل وكالة الأنباء الفرنسية كان الجنرال ينظر هجوما جديدا ولذلك وضع الإسرائيليون على كل دبابة وسيارة عسكرية شريطا لفسفوريا يمكن رؤيته ليلا ونهارا حتى تستطيع الطائرات الإسرائيلية أن تميز قواتها البرية إذا وقع الصدام المنتظر .

ومن ناحية أخرى أذاع راديو إسرائيل في نشرته العبرية أمس أن مصر حركت بطاريات صواريخ أرض جو إلى منطقة أكثر تقدما على الضفة الغربية للقناة وأنف الراديو ، على أنه لم يحسب بعد ما إذا كانت هذه الصواريخ قد عبرت القناة فعلا إلى داخل الضفة الشرقية في سيناء .

سلاح مبيت ضد الفانتوم

وفي لندن قال خبراء الدفاع أن الصواريخ سام بأنواعها قد أثبتت أنها سلاح مبيت ضد طائرات الفانتوم الإسرائيلية التي تعتبر أكثر الطائرات الأمريكية تقدما .

وقال الخبراء أن الصواريخ سام ٢ وسام ٣ وسام ٦ التي تستخدم على نطاق كبير على الجبهة المصرية الحقت معظم الضائر لسلاح الطيران الإسرائيلي .

على طول القناة وداخل الضفة الشرقية من سيناء .

وقال المراسل : أن الطائرات الإسرائيلية واجهت حائطا صلبا من الصواريخ يصعب تخطيه بينما لاتزال القوات الجوية المصرية في تواعدها مسألة لم تمس على استعدادها لاشتراكه في أي هجوم مصري .

وقال مراسل التايمز العسكري :

« أن السدي يزيد من مخاوف الإسرائيليين هو هذا الانتشار الواسع لقوات «الكوماتدوز» المصريين والذين يستخدمون بهيمنة فائقة أنواعا من المعدات المتقدمة جدا أبرزها سلاح هيدرو مضاد للدبابات .

وقد كتب ميليكس بولو مراسل الوكالة الفرنسية - الذي كان ضمن ٤٠ صحفيا أجنيا أفضتهم القيادة الإسرائيلية إلى سيناء - يصف ما راوه قال :

« لقد تلقونا في سيارة أوتوكار في رحلة أشبه ما تكون بالرحلات السياحية استغرقت ١٣ ساعة وكان الضابط المرافق يقدم لنا طوال الوقت مجرد معلومات سياحية .. هذه الدبابة بحطابها تعود إلى حرب الأيام الستة .. هذا البلاج الساحر هو أطول بلاج في العالم .. على البين توجد أشجار نخيل .. هنا عرب فوق ظهور الجبال وراء هذه المرتفعات .

وقال المراسل الفرنسي أنهم في رحلتهم لم يصلوا إلى أبعد من أحد المواقع الخلفية في الخطوط الإسرائيلية . وأضاف المراسل : لقد فهمت من قائد الموقع أن المصريين لا يزالون يحتفظون بعنصر المبادأة في اليوم السابع للحرب ، وأن وحدات من قواتهم الخامسة وصلت إلى داخل الخطوط الإسرائيلية في نقط تتجاوز ٣٠ كيلومترا شرقي القناة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد بلغ مجموع أفراد العدو الذين استسلموا لقواتنا لياهم من استمرار القتال في هذه النقطة خمسة من الضباط و ٢ من ضباط الصف والجنود بكامل أسلحتهم ومنها دبابات باتون .
وقد تمت العملية بحضور مندوبى هيئة الصليب الأحمر الدولية ومندوبى وكالات الإنباء العالمية .

■ بيان ٣٥ :

بسم الله الرحمن الرحيم . مازالت قواتنا البرية تقوم بتقوية وتدعيم المناطق التى استردتها فى سيناء . وقد قام تشكيل من طائراتنا بعد ظهر اليوم بقصف تحصينات العدو من الدبابات والعربات الميكانيكية على المحور الشمالى بسيناء . كما قام تشكيل آخر من طائراتنا فى نفس الوقت بالهجوم على تجمع لدبابات العدو وعرباته المدرعة فى المحور الجنوبى . وقد أسفر الهجومان عن تكبيد العدو خسائر كبيرة فى الدبابات والمعدات والأرواح . وقد أصيبت لنا أربع طائرات من وسائل الدفاع الجوى المعادى . وقد حاول العدو الجوى خلال اليوم الإغارة على قواصم شرق القناة فتصدت له وسائل دفاعنا الجوى . وكان مجموع ما دمرته قواتنا ١٦ طائرة منها ثلاث هليكوبتر .

ويضيف الخبراء أن الصواريخ سام ٢ قد وفرت حماية متزايدة الفعالية ضد الطائرات الإسرائيلية التى تحلق على ارتفاع منخفض بيننا اثبتت الصواريخ سام ٦ انها فعالة فى حماية الدبابات والقوات المصرية اثناء عبورها قناة السويس ورؤوس الجسور التى اقامتها على الضفة الشرقية للقناة .

ومضى الخبراء يقولون أن الصواريخ سام ٧ استخدمت فى القتال ايضا وكانت نتائجها جيدة على ما يبدو ضد مدرعات العدو . ويتراوح مدى بطاريات اطلاق الصواريخ سام ٧ بين ٣ و ٧ اميال ، وهى صواريخ متحركة ، ويستطيع الجندى اطلاقها من كتفه .

وقال الخبراء أن الاسرائيليين قد اخفقوا فى استخدام معداتهم الاليكترونية ضد الصواريخ سام وابطال مفعولها □

■ البيان رقم ٣٤

فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم استسلم افراد النقلة القوية للعدو شمال خليج السويس وهى النقطة التى كانت قواتنا قد حاصرتها وثلت فاعيتها ثم استمرت فى تقديمها لتحقيق مهامها القتالية فى سيناء .